

المحاضرة الاولى: ماهية الادارة المالية

* مقدمة

* مفهوم الادارة المالية

* أهداف المدير المالي

* وظائف المدير المالي

* مقدمة:

تتكون المؤسسة الاقتصادية من عدة وظائف أساسية تتمثل على العموم في: وظيفة الإنتاج ووظيفة التسويق، وظيفة الموارد البشرية والوظيفة المالية. وبما أن جوهر العملية الادارية في أي مستوى من مستويات الادارة في المؤسسة هو اتخاذ القرارات فان مقياس الاداء لأي مدير أو مسير مهما كانت وظيفته هو فعالية القرارات المصدرة من طرفه.

على مستوى الوظيفة المالية ، ان وظيفة المدير فيها تتمثل في "الادارة المالية " للمؤسسة، هذا الاخير يحتاج لمجموعة من الادوات والأساليب التي تمكنه من حل المشاكل المالية في المؤسسة بطريقة فعالة، كما أن جزء من هذه الادوات تستعمل أيضا من طرف مجموعة من الاطراف الخارجية التي يهملها الوضع المالي للمؤسسة لسبب أو لآخر تتمثل هذه الاطراف في : البنوك التجارية، المساهمين الحاليين والمحتملين، الزبائن، الموردون، المساهمون... الخ ان مجموع هذه الادوات والأساليب تمثل مختلف فصول مقياس الادارة المالية.

* مفهوم الادارة المالية:

وجد العديد من التعاريف المقترحة للإدارة المالية

حيث تعرف على أنها كل ما يتعلق بإدارة الأموال في المنشأة بما في ذلك التخطيط والحصول على الأموال والاستخدام الأمثل لها.

وتعرف أيضا بأنها مجموعة الأدوات والمبادئ والنظم والمعلومات التي يتم استخدامها لتحديد وتوفير احتياجات المنظمة من الأموال بأقل تكلفة ممكنة، وتوجيهها نحو أوجه الإستخدام ذات الكفاءة التي تحقق أكبر عائد ممكن بأقل مخاطرة ممكنة، وبالشكل الذي يؤدي إلى تعظيم قيمة المنشأة.

كذلك تعرف الإدارة المالية على أنها عملية إتخاذ القرارات المتعلقة بالحصول على التمويل اللازم بالشكل الأمثل، وقرارات إستثمار تلك الأموال بكفاءة ، إضافة للقرارات المتعلقة بالأنشطة المالية اليومية للشركة، وذلك بالشكل الذي يساهم في زيادة القيمة السوقية للشركة وتعظيم ثروة المساهمين .

ومن خلال التعارف السابقة يمكن القول أن الإدارة المالية تتعلق بالإجابة على مجموعة من الأسئلة أهمها ما يلي :

1. ما هي الإستثمارات طويلة الأجل التي على الشركة أن تستثمر بها؟

2. من أين سيتم الحصول على التمويل طويل الأجل لتمويل إستثمارات الشركة؟

- وهذا يتضمن إختيار مصدر التمويل سواءً عن طريق الدين أو عن طريق الملكية.

3. كيف سيتم إدارة الأنشطة المالية اليومية للشركة بما في ذلك تحصيل الذمم وسداد الدائنون وإدارة النقدية وغيرها.

4. أين نحن، وأين سنكون؟ أي عملية التحليل والتشخيص للوضع المالية (أين نحن) وكيف يتم التخطيط المالي للمؤسسة (أين سنكون).

* أهداف المدير المالي:

يعمل المدير المالي داخل الوظيفة المالية على تحقيق جملة من الاهداف مرتبطة أساسا بهدفين رئيسيين للإدارة المالية يتمثلان في:

أولاً: السيولة: من مسؤولية المدير المالي على المدى القصير توفير عنصر السيولة اللازمة للمؤسسة للوفاء بالتزاماتها عند حلول مواعيد استحقاقها وذلك لتخفيض المخاطر الناجمة عن ذلك والتي قد تجر المؤسسة الى سوء السمعة لدى الاطراف الخارجية "الموردون والبنوك على وجه الخصوص- وكذلك الافلاس والتصفية، لذا نجد المدير المالي في هذا الصدد يعمل على ما يسمى بتسيير النقدية على المدى القصير وذلك من خلال الموازنة بين مواعيد استلام ديون العملاء ومواعيد تسليم قروض الموردون.

ثانياً: الربح: كما هو معلوم أن الهدف الاساسي لاي مؤسسة اقتصادية هو ضمان النمو والبقاء وذلك لا يتأتى إلا بتحقيق الارباح خلال دورات الإنتاج فالمدير المالي الناجح هو الذي يستطيع من خلال قراراته تعظيم أرباح المالكين من خلال مساهماتهم في المؤسسة - مقارنة مع بدائل الاستثمار الأخرى وذلك طبعا دون المساس بمبدأ السيولة.

* وظائف المدير المالي:

للمدير المالي وظائف أساسية تتمثل على سبيل القصر لا الحصر في:

1-تحليل الوضع المالية للمؤسسة والمحافظة على التوازن المالي فيها: وذلك من خلال تشخيص الوضع المالي للمؤسسة باستخدام مجموعة من الادوات المالية والمحاسبية ومجموعة من المؤشرات والنسب المالية التي تبين وضعية التوازن المالي في المؤسسة (السيولي، الوظيفي والديناميكي).

وذلك من اجل الوقوف على نقاط القوة والضعف المالي فيها.

2-اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة: والتي يمكن تقسيمها الى:

أ- قرارات الاستثمار وذلك من خلال اختيار نوع المشاريع الواجب الاستثمار فيها من خلال المفاضلة بينها ومعرفة الانسب للمؤسسة حسب ظروف السوق والاستثمار السائدة، ويكون ذلك باستعمال مجموعة من المعايير المالية للتقييم المالي للمشاريع.

ب- قرارات التمويل: وذلك من خلال اختيار نوع التمويل الملائم في المؤسسة واختيار هيكل تمويل يتناسب مع محيط المؤسسة ويقلل من المخاطر والتهديدات الممكنة .

3- المشاركة في اعداد الخطط المستقبلية وبرامج النمو للمؤسسة: فيما يتعلق بعمليات التوسيع والتجديد وكذلك المساهمة في وضع الخطة العامة للمؤسسة من خلال نتائج التسيير المالي.